

دكتوراه الفلسفة في الإدارة

الفصل الدراسي الثالث

العام الجامعي 2026

دراسات نقدية 3

التكليف الثامن — الأسبوع الثامن

نقد النظريات: تحليل ملائمة الأطر النظرية واقتراح تطويرها ودمجها

Prepared by | إعداد الباحث

مساعد سليمان الحزامي

Supervised by | إشراف

أ.د. طارق نائل هاشم

نقد النظريات

التكليف الثامن

يخصص جدول مقرر الدراسات النقدية الأسبوع الثامن لمحور «نقد النظريات» بشقيّيه: تحليل ملائمة النظرية لسياق الدراسة، ثم تطوير النظرية باقتراح دمجها أو تعديلها. وتُطبّق المهمة هنا على الإطار النظري لدراسة Hashem et al. (2026) أولاً، ثم يُوظّف الدرس المستخلص في تطوير الأطر النظرية لمشروع الباحث حول الذكاء الاصطناعي التنبؤي وجودة القرار في إدارة المخاطر الجيولوجية.

منهج النقد المتّبع

نقد متوازن يُبرز مواطن القوة قبل القصور، وينتهي بكل ملاحظة إلى مقترح تطويري

المطلوب الثاني

تطوير النظرية: اقتراح تعديلها أو دمجها مع أطر أخرى لسدّ قصورها التفسيري

المطلوب الأول

تحليل ملائمة النظرية: مدى توافقها مع سياق الظاهرة ووحدة التحليل ومتغيرات الدراسة

أُعِدَّت المهمة وفق محور «نقد النظريات» في خطة مقرر دراسات نقدية — 3 إشراف أ.د. طارق نائل هاشم

ستة معايير حاکمة اعتمدت في هذا النقد للحكم على ملائمة أي إطار نظري لدراسة بعينها:

1. النطاق التفسيري: أن تُفسّر النظرية الظاهرة محل الدراسة ذاتها، لا ظاهرة مجاورة لها

2. مستوى التحليل: أن يتطابق مستوى النظرية (فرد / منظمة) مع وحدة تحليل الدراسة ومجتمعها

3. القابلية للتفيد: أن تولّد النظرية فرضيات محددة يمكن اختبارها إحصائيًا وقبولها أو رفضها

4. الملائمة السياقية: أن تصمد افتراضات النظرية في البيئة الثقافية والمؤسسية التي طُبّقت فيها

5. الاتساق الداخلي: أن تُشتق أبعاد المتغيرات ومقاييسها من النظرية لا من أدبيات متفرقة

6. الاقتصاد النظري: أن يُسوِّغ الجمع بين نظريات متعددة بدل التلفيق النظري غير المعلن

تعتمد دراسة Hashem et al. (2026) على نظرية الاستخدامات والإشباع (Katz et al., 1973) إطارًا مفسرًا لعلاقة التخصيص المدفوع بالذكاء الاصطناعي بسلوك المستهلك المستدام، مع الوعي الرقمي متغيرًا معديًا. وقد أُيدت النتائج الفرضيتين بقوة تفسيرية بلغت $R^2 = 0.697$ ، غير أن قوة النتائج شيء ووظيفة النظرية في بناء النموذج شيء آخر — وهو موضع الفحص في هذا التكليف.

المؤشر النقدي الأولي

توظيف سردي للنظرية دون نموذج مفاهيمي مصوّر ودون اشتقاق للأبعاد الستة منها

موقعها في البناء

تسويق سعي المستهلك إلى المحتوى المخصص، وتبرير الدور المعدّل للوعي الرقمي

النظرية المعتمدة

الاستخدامات والإشباع: المستهلك فاعل ينتقي المحتوى لتلبية حاجات محددة

Hashem, T. N., Jaradat, N. M. S., Adili, A. N. B. & Ahmad, A. (2026). WJSTSD, 21(1/2), 13–30.

تطبيق المعايير الستة على توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع يكشف ملائمة حقيقية وقصورًا موازيًا لها:

ملائمة (2): بيئة الدراسة رقمية اجتماعية، وهي المجال الطبيعي الذي نشأت فيه النظرية وتُختبر فيه

ملائمة (1): النظرية تفترض متلقيًا فاعلاً منتقيًا، وهو ما ينسجم مع منطق التخصيص القائم على تلبية الحاجات

قصور (1): الأبعاد الستة لم تُشتق من النظرية بل من أدبيات التقبل والثقة، فاختلّ معيار الاتساق الداخلي

ملائمة (3): تسوّغ نظريًا الدور المعدّل للوعي الرقمي؛ إذ القدرة على الاستخدام شرط لتحقيق الإشباع

قصور (3): طابعها الفردي أغفل المحددات المؤسسية والسعرية والتنظيمية المؤثرة في السلوك المستدام

قصور (2): استُدعيت النظرية لتفسير النتائج بعد ظهورها، ولم تنبثق عنها فرضية مستقلة قابلة للتفنيد

تتقاطع مواطن القصور الثلاثة في فجوة واحدة: ضعف الوظيفة البنائية للنظرية؛ إذ استُدعيت للتفسير لا للتوليد، فبقي الإطار النظري موازيًا للنموذج القياسي لا مولّدًا له.

وهذا التشخيص هو ما ينقل النقد من مستوى رصد الملاحظة إلى مستوى التطوير الذي يطلبه محور الأسبوع الثامن.

فجوة الاختبار

لا فرضية تختبر النظرية ذاتها، فتعذر الحكم التجريبي على قوتها التفسيرية

فجوة التمثيل

غياب نموذج مفاهيمي مصوّر يُظهر مسارات التأثير بين النظرية ومتغيرات الدراسة

فجوة الاشتقاق

الأبعاد والمقاييس لم تنبثق من النظرية المعلنة، فتعددت أصولها دون تسويغ

يتصل هذا التحليل بمحور الأسبوع السابع (تحليل الفجوات) ويؤسس لمحور الأسبوع الثامن (نقد النظريات)

ينتقل النقد هنا إلى الذات البحثية: يقوم مشروع الباحث في توظيف الذكاء الاصطناعي التنبؤي لتحسين جودة اتخاذ القرار في إدارة المخاطر البيولوجية على ثلاثة أطر متكاملة.

ويُختبر كلّ منها بالمعايير الستة ذاتها التي طُبِّقت على الدراسة المنقودة، التزامًا بمبدأ اطراد المعيار وتفاديًا لازدواجية المعالجة.

إطار COSO ERM

يضبط السياق المؤسسي لإدارة المخاطر ويربط القرار بالاستراتيجية والأداء

نموذج TAM / UTAUT

يفسّر ان تقبّل متخذي القرار لمخرجات النماذج التنبؤية ومستوى ثقتهم بها

نظرية سايمون للقرار

الرشد المحدود ومراحل القرار: الاستخبار ثم التصميم ثم الاختيار — تؤطّر المتغير التابع

الأطر الثلاثة معتمدة في الفصل النظري لأطروحة الباحث — دراسة تطبيقية على منصة رواسي

تطبيق معياري النطاق التفسيري ومستوى التحليل على الأطر الثلاثة يعطي الحصيلة الآتية:

سايمون — الحد: صيغت قبل عصر الأنظمة الذكية، فلا تعالج القرار المدعوم خوارزميًا ولا الثقة في المخرجات الآلية

سايمون — الملاءمة: تمنح المتغير التابع (جودة القرار) تأصيلًا نظريًا ومراحل قابلة للتشغيل والقياس

— TAM/UTAUT الحد: يتوقفان عند نية الاستخدام ولا يمتدان إلى أثر الاستخدام في جودة القرار الفعلية

— TAM/UTAUT الملاءمة: يفسران تباين تبني المخرجات التنبؤية بين متخذي القرار داخل الجهة المطبق عليها

— COSO ERM الحد: إطار حوكمي معياري لا نظرية تفسيرية، ويحتاج تشغيلًا إجرائيًا بمؤشرات قابلة للقياس

— COSO ERM الملاءمة: يوفر مرجعية معيارية لتقويم نضج إدارة المخاطر بوصفه سياقًا مؤسسيًا مؤثرًا

يقتضي سدّ حدود الأطر الثلاثة دمجها في نموذج واحد ثلاثي الطبقات، تكون فيه نظرية سايمون الإطار الجامع الذي يحدد المتغير التابع، وتعمل الأطر الأخرى في مواقع وظيفية معلنة.

وبذلك يتحول التعدد النظري من تلفيق غير معلن — كما لوحظ في الدراسة المنقودة — إلى دمج مسوّغ واضح المسارات.

الطبقة المؤسسية

نضج إدارة المخاطر وفق COSO ERM
بوصفه متغيرًا معدّلًا لقوة العلاقة

الطبقة الإدراكية

التقبّل والثقة (TAM / UTAUT) بوصفهما
متغيرًا وسيطًا لا غايةً في ذاتها

الطبقة التقنية

مخرجات الذكاء الاصطناعي التنبؤي: الدقة
والآنية وقابلية التفسير — متغير مستقل

تُترجم الطبقات الثلاث إلى نموذج مفاهيمي مصوّر يُدرج في الفصل النظري للأطروحة

سنة مقترحات تطويرية تنقل النقد النظري من مستوى الملاحظة إلى إجراء بحثي قابل للاختبار:

2.تشغيل إجرائي: تحويل نضج إدارة المخاطر وفق COSO إلى متغير معدّل يُقاس بمؤشرات كمية

1.دمج وظيفي: جعل التقبّل والثقة متغيرًا وسيطًا بين مخرجات الذكاء الاصطناعي وجودة القرار

4.تعديل سايمون: إدخال قيد الزمن الحرج على مرحلة الاختيار لتأصيل سرعة الاستجابة متغيرًا تابعًا ثانيًا

3.تعديل TAM: إضافة بُعد قابلية تفسير المخرجات (XAI) المستمد مباشرة من نقد الدراسة السابقة

6.فرضيات فرعية: اشتقاق فرضية فرعية لكل بُعد لضمان قابلية التنفيذ واتساق القياس مع النظرية

5.نموذج مفاهيمي: إعلان مسارات التأثير في شكل مصوّر تفاديًا لفجوة التمثيل المرصودة

النظرية ليست زينة في مقدمة البحث بل أداة توليد؛ ومعيار ملائمتها هو قدرتها على اشتقاق الأبعاد وتوليد الفرضيات، لا مجرد تفسير النتائج بعد ظهورها.

وقد أظهر تطبيق المعايير الستة على دراسة منشورة ثم على المشروع الشخصي أن النقد النظري لا يكتمل إلا حين ينتهي إلى مقترح بنائي قابل للاختبار.

على مستوى المشروع

سيبنى الفصل النظري للأطروحة على النموذج التكاملي وفرضياته الفرعية

على مستوى التطوير

الدمج المسوّغ متعدد الطبقات بديل منهجي عن التلفيق النظري غير المعلن

على مستوى الملاءمة

لكل إطار نطاق تفسيري محدود، وتجاوزه دون تسويغ يُضعف الاتساق النظري للدراسة

«النقد النظري الجيد يبدأ بالإنصاف وينتهي بالبناء — «تطبيقاً لمنهج النقد المتوازن في المقرر

هاشم، طارق نائل. (2026). محاضرة مقرر دراسات نقدية — 3 الأسبوع الثامن: نقد النظريات. جامعة ميدأوشن.

Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO). (2017). Enterprise risk management: Integrating with strategy and performance. COSO.

Davis, F. D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. *MIS Quarterly*, 13(3), 319–340.

Hashem, T. N., Jaradat, N. M. S., Adili, A. N. B., & Ahmad, A. (2026). Does AI-driven personalisation create sustainable consumer behaviour: Moderating role of level of digital awareness. *World Journal of Science, Technology and Sustainable Development*, 21(1/2), 13–30.

Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. *Public Opinion Quarterly*, 37(4), 509–523.

Simon, H. A. (1977). *The new science of management decision* (Rev. ed.). Prentice-Hall.

Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS Quarterly*, 27(3), 425–478.

Thank You

شكرًا لحسن استماعكم